Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لاحتلال مصر في ١١ يوليو من ذلك العام ، تصدت لهم البلاد بقيادة الزعيم الوطني العظيم أحمد عرابي ، وظل عرابي يحارب الانجليز مايقرب من ثلاثة أشهر في مواقع مختلفة ، ومنذ البداية أدرك عرابي أن من الضرورى سد « قناة السويس » وكان سد القناة سوف يؤدى إلى منع القوات الانجليزية الآتية من البحر الأبيض عن « طريق بورسعيد » والقوات الانجليزية الآتية من الهند من الالتقاء ، حيث يستحيل عليها الوصول إلى الاسماعيلية من طريق القناة .

وقد كان أحمد عرابي قبل العدوان على مصر يقول في صراحة ووضوح :

« إننا سنحترم القناة مادام العدو يحترم استقلال بلادنا ، ولكن إذا نشبت الحرب ، فإننا عند أول طلقة مدفع سنهدم القناة مؤقتاً ، وسأفعل ذلك آسفاً لأنني أعلم أن القناة طريق محايد » .

هذا ماقاله عرابي قبل أن يهاجم الانكليز مصر ، وهذا ماكان ينوي أن يفعله بعد أن بدأ الهجوم الانكليزي ، ولكن « ديليسبس » المهندس الفرنسي صاحب مشروع «حفر قناة السويس » أخذ ـ بعد بداية العدوان على مصر ـ يرسل البرقيات المختلفة إلى « عرابي » محذراً من إغلاق قناة السويس ، مؤكداً لعرابي أن « القناة » محايدة ، وأن انكلترا لا تستطيع أن تستخدم القناة استخداماً عسكرياً ، وإلا فإن ذلك يعتبر خرقاً لحياد قناة السويس المنصوص عليه في معاهدات دولية ، ولو فعلت انكلترا